

# المُصْطَلَحُ العِلْمِي بَيْنَ الثَّرَاءِ وَالإِغْنَاءِ

الأستاذ الدكتور جلال شوقي

عميد كلية الهندسة - جامعة قطر

## ملخص:

إنَّ التوسع المعرفي والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي تقتضي جميعها استعمال عددٍ جَدِّ متزايدٍ من الألفاظ والتعبيرات وتطويعها واستحداثها، ومن هنا كانت الأهمية البالغة للحفاظ على اللغة وفُدرتها على مُواكبة مسيرة الحضارة، والبقاء في زُمرة اللغات الحيَّة، وهو أمر لا يتأنى إلا بتوفير إمكانيات الإنجاب والتمية، شأن اللغة في ذلك شأن ابن آدم نفسه الذي إن أُصيب بالعُقم باءَ وباد.

إنَّ الدراسة الحالية تركّز بشكل خاص على رافدين أساسيين من روافد المصطلح العلمي هما الثراء الذاتي للغة العربية من جهة، ووسائل إغناء هذا اللسان من جهة أخرى.

ففي مجال الثراء اللغوي نُقدّم هنا عدة نماذج للثراء اللفظي للغة العربية رجعنا فيها إلى العديد من كتب فقه اللغة ومعاجمها، وذلك فيما يخص الأسماء والأفعال والصفات، كما قمنا بإجراء مقارنات مع مقابلاتها في اللغات الأخرى، كذلك نشير هنا إلى بعض المصطلحات الدقيقة التي ورد ذكرها في كتب التراث العلمي العربي، وهي مُواضعات ما أحرانا أن نستعملها في كتاباتنا العلمية المعاصرة.

أمَّا قضية الحيوية اللغوية، فهي مسألة عظيمة الشأن بالغة الخطورة، حيث إن آلاف الكلمات تستجدُّ على ساحة المعرفة الإنسانية التي ما برحت تتضاعف كل ثماني

سنوات بل في بعض المجالات كل أربع سنوات، ومن ثمّ فإنّ لم يتمكن فقهاء اللغة بالتعاون والمشاركة مع أهل العلم من مواكبة الاستحداثات اللفظية التي تتم في اللغات العلمية الحيّة، بات محكوماً على اللغة بالتخلّف عن ركب اللغات العلمية المعاصرة.

إن مقياس حيوية اللغة يكمن في إمكانية إغنائها بتطويع ألفاظٍ وتعابير جديدة وتركيبها وتكوينها واستحداثها، لتواكب التقدم المعرفي المعاصر، ومن ثمّ فإننا نعرض هنا للاشتقاق اللفظي بطريق السكّ من كلمات ، وبالتركيب من مقاطع، وبالتكوين من مجموعات أحرف. كما تتطرق الدراسة إلى مجال التعريب بمفهوم تطويع اللفظ الأجنبي الدخيل عند نقله للسان العربي، وذلك بصبغهِ صبغةً عربية دون أن يكون لهذا اللفظ أصل في العربية.

ونظراً للسرعة الفائقة التي تزيد بها المعارف الإنسانية بات من الضروري أن تُحدّث طفرةً هائلة في سرعة نقل المعارف والعلوم والتكنولوجيات إلى اللسان العربي، إنّ كُنّا جادين في اللحاق بالموكب العلمي المتسارع الخطى.

## المحتويات

١- مصادر اللفظ العربي العلمي:

١,١- مصادر من الأصول العربية.

١,٢- مصادر من الأصول غير العربية.

٢- تعريفات.

٣- ثراء اللغة العربية- أمثلة:

٣,١- أفعال التجربة والاختبار.

- ٣,٢- ترتيب البكاء والدمع.
- ٣,٣- أفعال النظر والرؤية وتصويبهما.
- ٣,٤- أمراض العين.
- ٣,٥- العسل.
- ٣,٦- تعدد المعاني للفظ الواحد.
- ٤- إغناء اللغة من الأصول العربية:
- ٤,١- الإغناء من التراث.
- ٤,٢- الإغناء بالنحت من كلمتين.
- ٥- الأصيل والدخيل في المعاجم المعاصرة- دراسة مقارنة.
- ٦- إغناء اللغة بالنحت المقابل للألفاظ الالتصاقية.
- خلاصة البحث.
- مصادر ومراجع.

## ١- مصادر اللفظ العربي العلمي:

يمكن تقسيم مصادر اللفظ العربي العلمي إلى مجموعتين متباينتين هما:

١,١- مصادر من الأصول العربية:

(المخطط -١)، وتشمل على ما يلي:

١,١١- ألفاظ اللغة من التراث العربي الضخم، وتُشكّل وعاء اللغة العربية بما في ذلك المترادفات، وقريبات المعاني، والمتباينات والفروق اللغوية والأضداد. وتعتبر اللغة العربية من أغنى لغات العالم إن لم تكن أغناها جميعاً، ونسوق فيما يلي من أمثلة ونماذج من الثراء اللغوي في الأسماء والصفات والأفعال، تتضح منها القدرات الهائلة لهذا اللسان.

١,١٢- الألفاظ التي عُرِّبت قديماً، ومنها الألفاظ التي دخلت القرآن الكريم كسندس وإستبرق، وسلسبيل، وقسورة، وفردوس، ومشكاة، وزنجبيل على سبيل المثال.

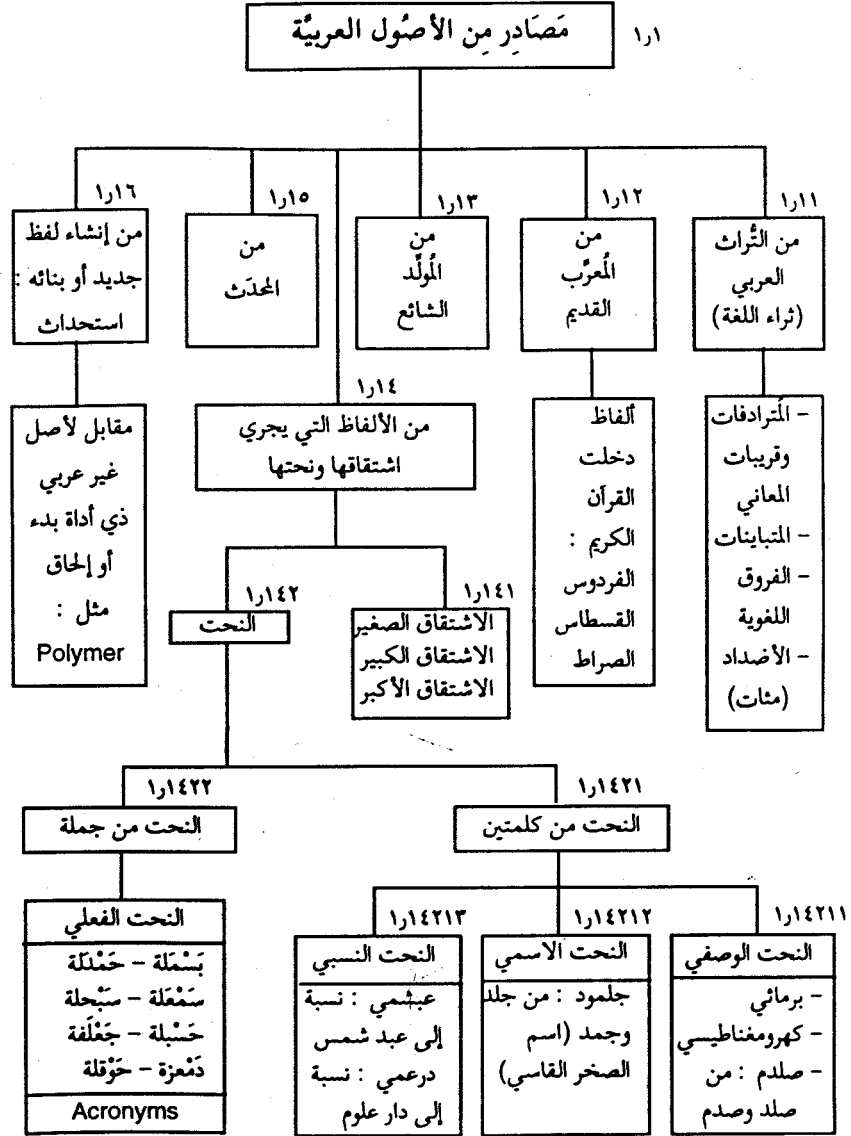
والكلمات الواردة في القرآن الكريم التي اختلف عليها القدماء أعربية هي أم أعجمية، هي في الواقع أعجمية، هي في الواقع أعجمية في أصلها البعيد، إلا أنها عُرِّبت في الجاهلية، ووردت في القرآن الكريم بعد أن جرى استعمالها في الجاهلية وانضمت بذلك إلى مِلاك اللغة العربية، ودخلت في عداد اللسان العربي.

١,١٣- المولّد الشائع الذي حدث له تغيُّر في الاستعمال بعد عصر الرواية.

١,١٤ - الألفاظ التي يجري اشتقاقها ونحتها.

والاشتقاق على ثلاثة أنواع هي:

- الاشتقاق الصغير أو الأصغر.
  - والاشتقاق الكبير.
  - والاشتقاق الأكبر.
- أما النحت - ويُعرف أيضاً بالاشتقاق الكبار - فينقسم قسمين هما:
- النحت من كلمتين مثل برمائي، وكهرومغناطيسي.
  - والنحت من جملة كالمشكنة (ما شاء الله كان)، الهيللة (لا إله إلا الله)، ويُعرف بالنحت الفعلي.
- ١٥، ١- المُحدَث، وهو ما استعمله المحدثون في العصر الحديث.
- ١٦، ١- ألفاظ تُنشأ إنشاءً أو تتبدع ابتداءً، ومنها ما يُصاغ ليقابل أصلاً أجنبيّاً ذا بادئة أو لاحقة (كاسعة).



## ١,٢ - مصادر من الأصول غير العربية

(المخطط -٢) ، ويتضمن:

١,٢١ - ألفاظاً أجنبية يجري تطويعها للسان العربي، وتُعرف هذه الألفاظ بالألفاظ المعرّبة، منها على سبيل المثال لا الحصر: فلسفة- جغرافيا- أسطوانة- إكسير- بستان- بنكام- طست- قَبَّان- قنديل - قانون- دستور- كُشك- مِسْكَ- موسيقى- نموذج- هندام.

١,٢٢ - ألفاظاً يجري اشتقاقها من الألفاظ المعرّبة، مثل مُبستر- مُبلمر- مجلقن- متلفز.

١,٢٣ - ألفاظاً غير عربية تُقبل على حالها دون تغيير، سوى تحويل رسمها إلى الحروف العربية، ويمكن تصنيف هذه الألفاظ الدخيلة على النحو الآتي:

١,٢٣١ - ألفاظ أعجمية قُبلت لشدة شيوعها، مثل:

هرمون- أيون- نيوترون- بكتيريا- فيروس- إنزيم- بلازما- فيلم- سينما- سيمفونية.

١,٢٣٢ - ألفاظ أجنبية قُبلت لعدم إمكان تعريبها، حيث إنها أصلاً منحوتة من جملة في لسانها الأصلي، مثال ذلك:

رادار- ليزر- أيدز- يونسكو- فورتران.

١,٢٣٢ - ألفاظ قُصد بها تخليد الأعلام منها:

١,٢٣٣١ - في مجال أسماء الشجر والنباتات والأزهار:

نابليونية- ورجيلية (نسبة إلى الشاعر اللاتيني- ورجيلوس) -  
وشنطونية- جورياتشوف.

١,٢٣٣٢- في مجال أسماء الأمراض بلهارسيا (نسبة إلى مكتشفه: تيودور بلهارس).

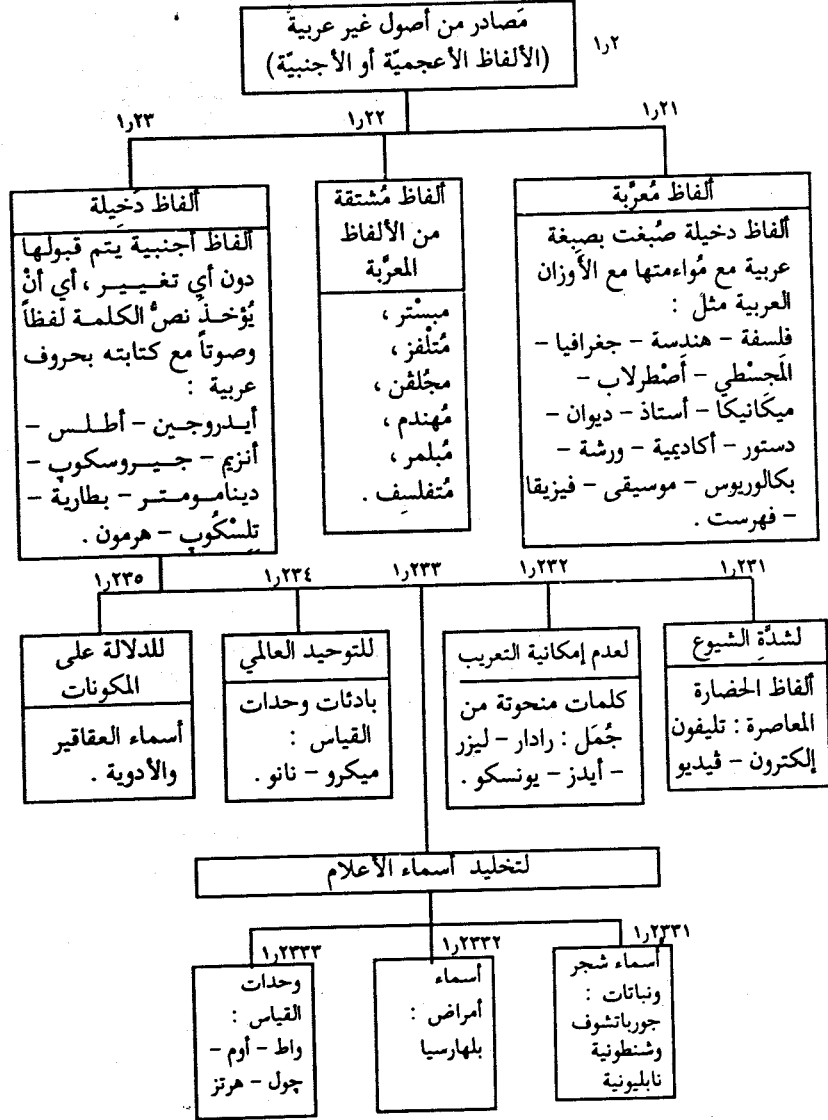
١,٢٣٣٣- في مجال وحدات القياس : نيوتن (وحدة قوة) - باسكال (وحدة ضغط  
وإجهاد)- كولومب (وحدة الشحنة الكهربائية).

١,٢٣٤- ألفاظ قُبلت لتكريس التوحيد العالمي مثل بادئات وحدات القياس: جيجا-  
ميغا- كيلو- ديكا- سنتي- ميكرو- نانو.

١,٢٣٥- ألفاظ دالّة على المكوّنات، وتكون غالباً كلمات التصاقية، مثل أسماء  
العقاقير والأدوية.

هذا ولم يجد علماء العرب والمسلمين - في صدر الحضارة الإسلامية - أيّ  
غضاضة في اللجوء إلى طريق التعريب، بيّد أنهم دأبوا مع ذلك على البحث والسعي  
لإيجاد اللفظ المقابل، مثال ذلك كلمة "الأرثماتيقي" ومقابلها "علم العدد"، وكلمة  
"الحيومطريي" ومقابلها "علم الهندسة".





## ٢- تعريفات:

لعلّه من المناسب- ونحن مقدمون على بحث إمكانات اللغة وطرائق ترميمها - أن نشير هنا بإيجاز إلى أشهر تعريفات الموصفات اللغوية، وذلك سعياً لبيان المقصد وتحديد المنهج.

### اللغة:

أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويقال: سمعت لغاتهم، أي اختلاف كلامهم.

### المصطلح العلمي:

هو كلمة أو أكثر يتم الاتفاق على تخصيصها لتعني مفهوماً علمياً محدداً.

### القياس في اللغة:

هو ردُّ الشيء إلى نظيره (المعجم الوسيط)، أو هو استنباط مجهول من معلوم. يقول ابن جنّي: "ما قيس على كلام العرب، فهو من كلام العرب". ويرد في "الصحاح في اللغة والعلوم".

القياس (اللغوي) حمل كلمة على أخرى عن طريق المشابهة بينهما، وهو قسمان: شكلي ومعنوي.

أ- القياس الشكلي تكون فيه المشابهة بين الكلمتين قائمة على الصورة، مثل توهّم أصالة الياء في "أعياد" حملاً على "عيد".

ب - القياس المعنوي تكون فيه المشابهة بين الكلمتين قائمة على المعنى، ويكثر هذا في اللغة العربية في نيابة بعض الحروف عن بعض، وفي تضمين فعل معنى آخر.

### المعرب القديم:

ما دخل في لغة العرب قبل الجاهلية من ألفاظ طوّعها العرب للسانهم، ومنها كلمات دخلت القرآن الكريم، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

طه- اليمّ- الطور- الرّبانين	(سريانية الأصل)
السرائط- القسطاس- الفردوس	(رومية الأصل)
مشكاة- كفلين	(حبشية الأصل)
هيّت لك	(حورانية الأصل)

والتعريب هنا صير الألفاظ عربية، وملكاً مضافاً إلى اللغة.

### المؤد:

المُحدَث من كلِّ شيء.

المؤد من الكلام: كل لفظٍ عربيّ الأصل حدث له تغيير في الاستعمال بعد عصر الرواية (أي بعد عام ٢٠٠هـ في الحواضر، و ٣٥٠هـ في البوادي) (عن المعجم الوسيط، ص ١٠٥٦) ومن أمثلة الألفاظ المؤدّة: جَلَخ - جلسة - فيلسوف - دقّة - مري - مسرح - شريط - ضريبة - قدح - إقطاع - ملزمة - نشر الكتب - هيئة - توقيع.

### المُحدَث:

اللفظ الذي استعمله المُحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة (عن المعجم الوسيط)، ومن أمثلة المحدث: برّاد- مبارزة- بهو- جرّار- خرسانة- دُبُوس- مدرّج- مدير- مرجع- مرّسم- أركان حرب.

### الاشتقاق:

يُقصد به استخراج لفظٍ من آخر متفقٍ معه في المعنى وفي الحروف الأصلية، أو استنباط صيغة من أخرى.

والاشتقاق - في أغلب صورهِ- يتضمّن إطالةً لبنية الكلمة بالنسبة إلى مصدرها، ولعلّ هذا الطريق هو أقرب الطرق وأكثرها نتاجاً في تنمية اللغة.

وهناك آلاف الكلمات المشتقة يجري استعمالها في يسر وسلاسة، وتمّ التعمُّد عليها استغناءً عن اللفظ الأجنبي، مثل: السيارة، والحوّامة، والحاسب، والحاسوب، والهاتف.

وفي المعجم الوسيط (١: ٤٨٩) الاشتقاق هو صَوغُ كلمة من أخرى على حسب قوانين الصرّف، ويمكن التعرّف على أنواع أربعة من الاشتقاق هي:

أ- الاشتقاق الصغير أو الأصغر، وهو ما ينصرف إليه الاشتقاق عند إطلاقه.

ب- الاشتقاق الكبير، ويسمى بالقلب، مثل جذب، وجبذ.

ج- الاشتقاق الأكبر، ويسمى بالإبدال.

د- الاشتقاق الكبار، وهو النحت (إما من كلمتين أو من جملة)، ونفصله فيما يلي نظراً لأهميته في هذه الدراسة.

### النحت (أو الاشتقاق الكبار):

وهو أن يُعتمد إلى كلمتين أو جملة، فنُنزَعُ من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تُدَلُّ على ما كانت تُدَلُّ عليه الكلمات، أو الجملة نفسها.

فالنحت من كلمتين ينقسم ثلاثة أنواع هي: النحت الوصفي، والنحت الاسمي، والنحت النسبي، كما جاء في صدر هذه الدراسة.

أما النحت من جملة (ويُعرف في الغرب بكلمة Acronym)، فمن أمثله: الويلمة (ويل لأمه) - المشألة (ما شاء الله) - الحَيْعلة (حي على الصلاة، حيّ على الفلاح) - الطنْبقة (أطال الله بقاءك) - الكتبتة (كبت الله عدوك) - الصلعة (صلى الله عليه وسلم) - الهيللة (لا إله إلا الله).

### التركيب (المزجي):

يقوم على أساس الجمع بين عناصر مستقلة ذوات دلالة.

### المجاز:

اسم لما أُريد به غير ما وُضع له لمناسبة بينهما (عن "الصحاح في اللغة والعلوم" - ١٧١).

المجاز من الكلام ما تجاوز ما وُضع له من معنى (عن المعجم الوسيط).

والمجاز نقل بحكم التعريف، لأنه نقلُ اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر ليس له بحكم وضعه، وذلك بوساطة علاقة فنية تربط بين اللفظ ومدلوله المجازي.

#### الإسناد:

ضمُّ كلمة إلى أخرى على وجهٍ يفيد معنى تاماً. (عن المعجم الوسيط ١: ٤٥٤).

#### التعريب:

استعمال العرب ألفاظاً أعجميةً على طريقتهم في النطق واللفظ، وبذلك يُصيرُّ التعريبُ اللفظَ عربياً، ويضمُّه إلى مِلاك اللغة.

والتعريبُ بعبارةٍ أخرى هو صبغ الكلمة بصبغةٍ عربيةٍ عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. (عن المعجم الوسيط).

أو هو تطويعُ الكلمةِ وتنعيمُها لتناسب النطقَ العربي، أو هو إخضاعُ اللفظِ الأجنبي لأوزان عربية، وعن هذه الطريقة دخلت اللغة العربية آلاف الألفاظ الأعجمية التي سُميت "معربة".

#### المُعرب:

هو اللفظ الأجنبي الذي غيَّره العربُ بالنقص، أو الزيادة، أو القلب. (عن المعجم الوسيط).

أو إن شئت فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتها. تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأعربته أيضاً (عن "مختار الصحاح" للجوهري)، مثال ذلك:

بطليموس القلودي (Claudius Ptolemeous)، وفي "المعرب" للجواليقي:  
الكلماتُ المعرَّبةُ هي عجميَّةٌ باعتبار الأصل، عربيَّةٌ باعتبار الحال.

#### قرار التعريب:

أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة (الذي أنشئ سنة ١٩٣٤م) أن تُستعمل بعض  
الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم.

والتعريب يعني إدخال اللفظ الأعجمي في اللغة العربية، أي كتابته بحروف  
عربية، وإعطاؤه حكم اللفظ العربي، سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربية أم  
لا.

#### الترجمة:

يقال: ترجم الكلام إذا فسره بلسانٍ آخر.

(عن "مختار الصحاح" للجوهري).

#### النقل:

التحويل من لسانٍ إلى آخر.

#### التدخيل:

قبول بعض الألفاظ الأعجمية (الأجنبية) دون أن تُمسَّ بأدنى تغيير، أي قبولها  
على علاتها كما هي في لغاتها الأصلية، مع تغيير رسمها إلى الحروف العربية.

#### الدخيل:

هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير (عن المعجم الوسيط)، مثل: أكسيجين - تليفون - رادار - راديو - فيديو - سينما - أوبرا - هرمون - كتالوج.

### الإلصاق: (Affixation)

الجمع بين عنصر ذي دلالة، وعناصر أخرى لا دلالة مستقلة لها، بل هي مجرد حروف تظهر معانيها في غيرها، وهي في الواقع أقل شأنًا من حروف المعاني التي تؤدي وظيفتها في التركيب مع احتفاظها باستقلالها الشكلي.

ويقصد بالإلصاق أن تُضاف إلى أساس الكلمة.

زائدة في صدرها تسمى سابقة: Prefix

أو في عجزها تسمى لاحقة: Suffix

أو في وسطها تسمى حشواً أو دواخل: (Infix)

### اللغة الالتصاقية:

هي اللغة التي تؤدي بها الروابط الصرفية بوساطة زوائد تضاف إلى الأصل اللغوي.

هذا ويغلب على اللغات الأوروبية الاعتماد على السوابق واللواحق في صوغ الكلمة.

وتتشكل هذه السمة فارقاً أساسياً بين اللغة العربية- وهي في الأصل لغة اشتقاقية- وبين

اللغات الغربية ومعظمها لغات التصاقية.



### بيان إحصائي

عدد الكلمات (حوالي)				المصدر
الدخيلة	المعرّبة	المحدثة	المولّدة	
٢٦٨	٣٩٤	٦٠٦	٣٨٣	"المعجم الوسيط" القاهرة
	١٥٩٦			"المعرّب من كلام العرب" للجواليقي

### ٣- ثراء اللغة العربية:

لا شك أن اللسان العربي من أغنى الألسنة إن لم يكن أغناها قاطبة، ذلك بفضل ما يحويه من الأبنية المجرّدة والمزيدة، ومن الأسماء والصفات والأفعال، فضلاً عن الإمكانات الهائلة من المترادفات، والمتباينات، والفروق اللغوية والأضداد، ولقد بلغت هذه الإمكانات حدّاً لا يصمد أمامه أي ادعاء بقصور اللغة العربية عن النمو المضطرد لمواجهة متطلبات العصر الحاضر الذي يتّسم بطفرة هائلة في الإنجازات وفي المعلومات والمعارف، ومن ثمّ باتت الحاجة ماسّة إلى تواصل صياغة الألفاظ العربية ونحتها وإحداثها لملاحقة التقدم المذهل الذي شهده القرن العشرون، والذي سينوء بتبعاته القرن الحادي والعشرون.

نعرض فيما يلي بعض نماذج وأمثلة لجوانب مختلفة من ثراء اللغة العربية، سواء في الأسماء أو الصفات أو الأفعال أو التعبيرات، نقصد منها مجرد التذليل على عظمة هذه اللغة وسعة إمكاناتها، وشدة حيويتها، وعلو دقتها، وتتضمن الأمثلة ما يلي:

## الأفعال:

- ١، ٣- أفعال التجربة والاختبار (٣٦ لفظاً)  
٢، ٣- ترتيب البكاء والدمع (٣٠ لفظاً)  
٣، ٣- أفعال النظر والرؤية وتصويبيهما (٦٦ لفظاً)

## الأسماء والصفات:

- ٤، ٣- أمراض العين (١٦٥ لفظاً)  
٥، ٣- العسل ( ٨٩ لفظاً في مقابل ١٤ لفظاً في اللغة الإنجليزية)  
١، ٣- مثال لثراء اللغة في الأفعال:

أفعال التجربة والاختبار<sup>(١)</sup> (٣٦)

أَحْسَسْتُ الشَّيْءَ

اِخْتَبَرْتُ الشَّيْءَ

اسْتَشْفَفَ الشَّيْءَ

اسْتَقْصَى الْغَرَضَ

اسْتَنْشَفَ الشَّيْءَ

أَشْحَنْتُ الشَّيْءَ

اعْتَبَرْتُ الشَّيْءَ (الاعتبار = التجريب)

بَاشَرْتُ الشَّيْءَ

بُرْتُ الشَّيْءَ، وَبُرْتُ مَا عِنْدَهُ

بَلَوْتُ الشَّيْءَ، وَبَلَوْتُ أَمْرَهُ

---

(١) راجع كتاب "جواهر الألفاظ" لقدامة بن جعفر ، ص ٦١، ٦٢.

تَبَحَّرْتُ الشَّيْءَ  
تَدَبَّرْتُ الشَّيْءَ (التدبير = الاختبار)  
تَعَرَّفْتُ الشَّيْءَ، وَتَعَرَّفَ أَوْصَافَهُ  
جَرَّبْتُ الشَّيْءَ  
جَسَسْتُ الشَّيْءَ وَجَسَسَتْ نَبِيضُهُ  
حَارَفْتُ الشَّيْءَ  
حَاجَجْتُ الشَّيْءَ، وَحَجَّجْتُ قَعْرَهُ  
حَسَسْتُ الشَّيْءَ  
حَصَّرْتُ الشَّيْءَ  
خَبَّرْتُ الشَّيْءَ  
ذُقْتُ الشَّيْءَ  
رَبَّأْتُ الشَّيْءَ  
رُزْتُ الشَّيْءَ  
رَأَوْلْتُ الشَّيْءَ  
سَبَّرْتُ الشَّيْءَ، وَسَبَّرَ الْعَوْرَ، وَسَبَّرَ الْجِرْحَ  
شَمَمْتُ الشَّيْءَ  
شَهِدْتُ الشَّيْءَ  
عَاشَرْتُ الشَّيْءَ  
عَامَلْتُ الشَّيْءَ  
عَجَمْتُ الشَّيْءَ، وَعَجَمْتُ عَوْدَهُ،  
وَعَجَمْتُهُ الْخُطُوبَ

عَمَزْتُ فَنَاتِهِ  
فَلَّيْتُ / فَلَّيْتُ الشَّيْءَ  
قَسَيْتُ الشَّيْءَ  
مَارَسْتُ الشَّيْءَ  
مَسَسْتُ الشَّيْءَ

٢، ٣- مثال لثراء اللغة في ترتيب الأفعال والأحوال:

ترتيب البكاء والدمع<sup>(٢)</sup> (٣٠)

- ١- اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ.
- ٢- تَرَقَّرَقَتِ الْعَيْنُ إِذَا تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ.
- ٣- دَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ دَمْعًا.
- ٤- هَمَعَتِ الْعَيْنُ تَهْمَعُ هَمْعًا.
- ٥- ذَرَفَتِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا، كَذَا عَسَمَتِ تَعْسِمُ.
- ٦- بَكَتِ الْعَيْنُ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكَاءً، وَبَكَتْ عَلَيْهِ.
- ٧- وَكَفَّتِ الْعَيْنُ تَكْفِي وَكُفًّا وَوَكِيفًا.
- ٨- سَجَمَتِ الْعَيْنُ تَسْجُمُ سَجْمًا.
- ٩- اسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْتَهَلُّ اسْتِهْلَالًا.
- ١٠- هَمَلَّتِ الْعَيْنُ تَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا.
- ١١- انْحَلَبَّتِ الْعَيْنُ تَنْحَلِبُ انْحَلَابًا.
- ١٢- ارْفَضَّتِ الْعَيْنُ تَرْفُضُ ارْفِضَاضًا، وَهُوَ تَقَرَّقَ الدَّمْعُ

---

(٢) راجع كتاب "جواهر تهذيب الألفاظ" لابن السكيت ، الصفحات : ٦٢٤-٦٢٧.

- ١٣- أُسْبَلَتِ الْعَيْنُ تُسْبِلُ إِسْبَالًا.
- ١٤- عَسَقَتِ الْعَيْنُ تَعْسُقُ عَسْقًا.
- ١٥- هَرَعَ الدَّمْعُ إِذَا جَرَى وَسَالَ.
- ١٦- فَاضَتِ الْعَيْنُ تَفِيضُ فَيْضًا.
- ١٧- سَحَّتِ الْعَيْنُ تَسُحُّ سَحًّا
- ١٨- أَخْضَلَتِ الْعَيْنُ تُخْضِلُ إِخْضَالًا، (إِذَا بَلَّلَ الدَّمْعُ اللَّحِيَةَ).
- ١٩- مَرَجَتِ الْعَيْنُ تَمْرُجُ إِذَا كَثُرَ سِيلَانُهَا بِالدَّمْعِ.
- ٢٠- هَمَّتِ الْعَيْنُ تَهْمِي هَمِيًّا، إِذَا نَزَلَتِ الدَّمُوعُ كَالْمَطَرِ.
- ويُقَالُ (٣):

- ٢١- أَجْهَشَ بِالْبَكَاءِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ.
- ٢٢/٢٣- وَنَحَبَ وَنَشَجَ المَرءُ، إِذَا كَانَ لِبِكَائِهِ صَوْتًا.
- ٢٤- وَأَعْوَلَ المَرءُ إِذَا صَاحَ مَعَ بَكَائِهِ.
- ويضيف قدامة بن جعفر (٤):
- ٢٥- انْتَحَبَ.
- ٢٦- وَلَوَّلَ.
- ٢٧- نَاحَ.
- ٢٨- صَرَخَ.
- ٢٩- أُنَّ.

(٣) راجع كتاب "فقه اللغة وسر العربية" للثعالبي ، صفحة ١٠١.

(٤) راجع كتاب "جواهر الألفاظ" صفحة ٤٢٩.

٣٠- رَنَّ.

٣,٣- مثال لثراء اللغة في الأفعال:

أفعال النظر والرؤية وتصويبهما<sup>(٥)</sup> (٦٦)

أَبْصَرَ

أَثَّرَ الشَّيْءَ وَأَثَّرَ إِلَيْهِ

البصر: أتبع المرء الشيء بصره أراه لمحاً باصراً.

ارْتَأَى

أَرْشَقَ: نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ.

استشهد

استشفَّ: نشر الثوب ورفع له لينظر إلى صفاقته أو سخافته، ويرى به عواراً.

استعرض

استكف، استوضح: نظر إلى الشيء واضعاً يده على حاجبه مُستظلاً بها من الشمس حتى يستبين المنظور إليه.

أَسْجَدَ: أدام المرء النظر مع سكون

أَسَفَّ النَّظَرَ: نظر إلى الشيء بشدَّة وحِدَّة

أَشْحَذَ

أَشَفَّ = أَسَفَّ

اكتَحَلتْ: اكتحلت به عيني

ألقى إليه نظره- أَمَعَنَ النَّظَرَ

---

(٥) راجع كتاب "فقه اللغة" لأبي منصور إسماعيل الثعالبي.

كذا كتاب "جواهر الألفاظ" لقدامة بن جعفر.

أَنَسَ

أَهْطَعَ

بَرَقَ البصر: فتح المرء جميع عينيه مع غياب سوادهما من الفزع.

بَرَّقَ: فتح جميع عينيه حتى لأأهما.

بَصُرَ: بَصُرَ به - بصريَّات - بصيرة - مُبَصَّر

تَأَمَّلَ: وتأمَّل أعطافه.

تبصَّر الشيء.

تبصَّرَ الهلال: نظر المرء إلى أفق الهلال لليلته ليراه ويتبيَّنَه.

تخازَرَ

تخاوص

تصفَّح: نظر في كتاب أو في حساب أو تقرير بقصد استكشاف صحَّته وسَقَمِه

تقرَّسته عيني - تفحصته عيني

تَوَضَّح: نظر إلى الشيء نظر المُسْتَنبِت

حَثَرْتُهُ عيني

حَجَمْتُهُ عيني

حَدَّجَ: بالغ المرء في فتح جميع عينيه، وأحدَّ النظر عند الخوف

حَدَّجَ: رمى الشيء ببصره مع حدَّة نظر

حدَّد البصر

حدَّقَ: فتح جميع عينيه ليدقق النظر - حدَّق ببصره نحوه.

حَمَجَ: فتح جميع عينيه وهو مُفْرَع أو مُهدَّد

حَمَلَقَ: فتح جميع عينيه حتى انقلب جَمَلًا قُهما

دَقَّقَ النظر.

دَنَّقَسَ: كَسَرَ المرءُ عَيْنَهُ فِي النظر

رَأَى: الرُّؤْيَةَ بِالْعَيْنِ

رَاقِبَ

رَامَقَ

رَمَقَ: نظر إلى الشيء بمجامع العين.

رنا إليه: أدام النظر

شَاهَدَ

شَخَّصَ: فَتَحَ المرءُ عَيْنِيهِ دُونَ أَنْ يَطْرِيفَ

شَفَّنَ: شَفَّنَهُ وَشَفَّنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفَّنَا إِنْ نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ نَظَرَ المَتَعَجِّبِ مِنْهُ، وَالكَاْرِهَ لَهُ، وَالمَبْغُضِ إِيَّاهُ.

شَنَفَ

شهد: مشهود- مشهد- شهادة

طَرَفَشَ: كَسَرَ المرءُ عَيْنَهُ فِي النظر = دَنَّقَسَ عَايِنَ

عَجَمْتُهُ عَيْنِي

غَاضَنَ إِذَا كَاسَرَ المرءُ بَعِينَهُ.

لَا حَ لَوْحَةً: نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ

لَا حَظَّ، وَلَا حَظَّ أَكْنَافَهُ

لَا وَصَّ

لَحَظَ: نظر إلى الشيء من جانب أذنه

لَمَحَ: نظر إلى الشيء بعجلة



مدَّ نحوه بصره

نظر: منظور - مناظر - منظار

نظر شَرّاً: نظر إليه بغلّ وعداوة

نظَرَ نظرةً ذي عَلق: نظرَ إلى الشيءِ بعينِ المحبّة.

نَفَذَ بعينه وما زال يَنْفُذُ إليه نفوذاً.

نَفَضَ المكانَ نَفْضاً: نظرَ إلى جميع ما في المكان حتى يَعْرِفَهُ.

٣، ٤ - ثراء اللغة في الأسماء والصفات:

### أمراض العين (١٦٥)

لعلّه من المناسب - ونحن في معرض الحديث عن ثراء اللغة وإمكاناتها الهائلة - أن نشير إلى مجموعة من أمراض العين وردت في "أرجوزة في أمراض العين" لناظم غير معلوم، وتشتمل على ٥٣ بيتاً<sup>(١)</sup>، تسنّى لي الاطلاع عليها في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس - رقم ٢٩٤٣ (٤)، الكتاب الرابع ضمن مجموع، الصفحات ٢٥٨/ب - ٢٦٠/ب، وقد أحصيت منها الأمراض الآتية:

#### ١ - في أمراض جفن العين (٤٤):

الجَرَب - التحجّر - السلاق - الشّترة - الشّعيرة - الشّرناق - الانتشار من الأهداب - انقلاب الشّعير - زايد الشعر - الهدب الأبيض - الغلظة - العقدة - القروح - الشرا - النملة - الالتصاق - الجشا - الكمنة - الشلّع - البرد - التوتة - الوردنج - الدم - الحكة - الفهيج - الانتفاخ الظاهر - القمل - القمقام - التآكل - الصلابة - السرطان - كثرة

(١) راجع كتاب "العلوم العقلية في المنظومات العربية" للدكتور جلال شوقي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - الكويت، ١٩٩٠م.

الطَّرْف- القِرْدان- موْتُ الدَّم- حُضرة الجفون- نار فارسية - فَلَفْمُونِي- ورم رخو-  
كدادات البقر- الحُمرة- السرخ- التَّالِيل- السَّعفة.

٢- في أمراض المآق (٣):

العَرَب - السَّيْلان- العُدَد

٣- في أمر الطبقة الملتحمة (١٤):

الطرفة- الظفرة- الودقة- السبَل (يعرض حول الحدقة)- الدبيلة- التوتة- الدمعة-  
الانتفاخ- الحسا- الحركة- زيادة اللحم- الكدورة- الرمذ- انحلال الفرد.

٤- في أمراض الطبقة القرنية (١٥):

الانحراف- القُروح- الحَفَر- تَغْيِير اللون- الأثر- النتوة- السَّلخ- الدَّبِيله-  
الغَلْظ- الجفاف- الخشونة- الرطوبة- التشنُّج- البثور- السرطان.

٥- في أمراض الطبقة الغنبية (١٧):

الضيق- الانحراف- الانخراق- الاتساع- الكمنة- النتو- أمراض المآقي  
(وعدها أحد عشر).

٦- في أمراض الرطوبة البيضية (٨):

تَغْيِير اللون- الكدورة- الرطوبة- اليُبس - الصغر- الغلظة- الرقة- الكبِر.

٧- في أمراض الطبقة العنكبوتية (٣):

التعزُّق - التشنُّج- الورم.

٨- في أمراض الرطوبة الجليدية (١٠):

التفرُّق الأَقصى - الكدرة- تَغْيِير اللون- الزوال- كِبَر العُور- اليُبس- الصَّعَر-  
الضَّغَط- الخشونة- المُغيرة.

- ٩- في أمراض الرطوبة الزجاجية (١٠):  
تغيّر اللون- الجحوظ- الصّغر- الجمود- اليُبس- الكِبَر- الغِلْظَة- التفرُّق-  
الرطوبة- الحمّوة.
- ١٠- في أمراض الطبقة الشبكية (٧):  
اليرقان- انصداعُ الحدقة- السدّة- الوردينج- التفرُّق- سوء المزاج- الورم.
- ١١- في أمراض الطبقة المشيمية (٢):  
التفرُّق- سوء المزاج.
- ١٢- في أمراض الطبقة الصلبة (٦):  
الالتواء- الورم- التفرُّق- سوء المزاج- الاسترخاء- العصبُ الأجوْف.
- ١٣- في أمراض العُصبة المجوّفة (٦):  
الضيّق- الاتّساع- الورم- السدّة- التفرُّق- سوء المزاج.
- ١٤- في أمراض الرّوح الباصر والعُضلي (٧):  
القِلّة- الغِلْظ- الانتشار- الرقّة- التكدُّر (من أمراض الروح). التشنُّج- الاسترخاء  
(من أمراض العُضل).
- ١٥- في أمراض لا تختصُّ بطبقة (١٣):  
العمى- الضعف في البصر- الخيالات- الغشائم- الجهر- الشعاع- القمور-  
الحولي- القوالي- الحَوْل- المرض العنبي (ويسمى بالزرقة)- الحَفْش- الجحوظ.
- ولعلّ هذا المثال يقدم دليلاً على نجاح اللغة العربية في التعبير العلمي، ويبين  
كيف كانت اللغة العربية لغة العلم طيلة قرون عديدة، فكم يا تُرى قد استوعبنا وأفدنا  
من الألفاظ العلمية التي تضمها كتب التراث العربي الإسلامي، وهي كتب كانت تزخر

بصنوف العلم والمعرفة في وقت كان فيه الغرب يمر بعصوره المظلمة، فهل من عودة  
العربية لغةً للعلم.

٣٠٥- مثال لثراء اللغة في الأسماء والصفات:

العسل<sup>(٧)</sup> (٨٩)

الإذواب

الأزْيُ

الأسُّ

الأصْبَهَانِيَّة

الأمين

البَلَّة

البِلَّة

النَّحْمُوت

النَّوَابُ

الجُثُّ

الجلس

(في القاموس:

الجلس بقية العسل في الإناء)

الجَنَى

جَنَى النَّحْلِ

الحَافِظُ

---

(٧) عن "ترقيق الأمل لتصفيق العسل" للفيروزآبادي و"المزهر في اللغة وأنواعها" للسيوطي ، ص ٤٠٨-

.٤٠٩

الْحَلْبُ  
الْحَمِيْت  
(بمعنى شديد  
الحلاوة- تمر حميت)  
الْخُوُ  
الْخُوُ  
الْخُوَاء  
الْخِيْم  
الدَّسْتَقْشَار  
الدَّوْب  
الرُّحَاق  
الرَّحِيْقُ  
الرَّخْفُ  
(في اللسان: الرخف  
والرخفة: الزبدة  
المسترخية الرقيقة)  
الرُّضَاب  
رُضَاب النَّحْلِ  
رِيْقُ النَّحْلِ  
السَّدى  
السَّرُوُ  
السَّعَابِيْب

السُّلَافَ

السُّلَافَةَ

السُّلُوانَ

السُّلُوانَةَ

السَّلْوَى

السَّلِيْقَ

السَّنُوتَ

السَّنُوتَ

السَّنَةَ

الشَّرَابَ

الشَّرُوَ

الشِّفَاءَ

الشَّهْدَ

الشُّهْدَ

الشُّوبَ

الشُّورَ

الصَّبِيْبَ

الصَّرْحَدِيَّ

(في اللسان: صَرَّخَدَ

موضع نُسب إليه الشراب.

وعند ابن دريد:

الصَّرْحَدِيَّ: الخمر)

الصَّمُوت

الصَّمِيم

الصَّهْبَاء

الضَّج

الضَّحَل

الضَّرْب

الضَّرِيَّة

الضَّرِيب

الطَّرَام

الطَّرْم، والطَّرْم

(العسل إذا امتلأت

منه البيوت، والشهد)

الطَّرِيم

الطَّن، والطَّن

(في اللسان: ضرب من

التمر الأحمر شديد الحلاوة)

العَسَل

العُقَافَة

العِجْبَر

العُنْفُوان

العَرَبُ

(في اللسان: الغَرَب

الخمِر)

الكَرْسُفِي

اللَّثْمِ

أُعَابِ النَحْلِ

اللَّوَاصِ

اللَّوْمَةِ

الْمَآذِي

الْمَآذِيَةِ

الْمَحْجُ

مُجَاجِ النَّحْلِ

الْمِجْلَبِ

الْمِخْرَانِ

الْمَرْجِ

الْمَرْحِ

الْمُسْتَقْشَارِ

(في اللسان: كلمة

مَعْرَبَةٌ. العسل

يُعْتَصَرُ بِالْأَيْدِي إِنْ

كَانَ يَسِيرًا وَبِالْأَرْجْلِ

إِنْ كَانَ كَثِيرًا)



النَّحْل  
النَّسِيل  
النَّسِيلَة  
الْوَرَس  
وَقْءُ الزَّنَابِير  
الْيَعْقِيد  
(عَسَل يُعْقَد)  
الْيَمَانِيَّة

يقابل ما تقدّم في اللغة الإنجليزية في معنى "المشوب بحلاوة كحلاوة العسل" ١٤ كلمة فحسب هي:

Honeyed<sup>(\*)</sup>:

Agreeable, alluring, cajoling, dulcet, enticing, flattering, mellow, melodious, seductive, soothing, sweet, sweetened, uncotuous.

وقد عرضنا في بحث سابق لنا<sup>(٨)</sup> المفردات الدالّة على الحجارة، فوجدنا أن تصنيفها بحسب التدرّج في الحجم يُعطينا ٢١ لفظاً، تُقابلها في اللغة الإنجليزية ثلاثة

---

(\*) William T.Mcleod (Editor):  
"The New Collins Thesaurus"  
Collins , London and Giasgow, 1986, p. 322.

(٨) "ألفاظ العلوم بين لسان العرب وكلام العجم" للدكتور جلال شوقي ، بحث منشور بحولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر - العدد الحادي عشر ، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م ، الصفحات: ١٠٥-١٣٤.

ألفاظ فحسب، كذلك عرضنا - في البحث نفسه - لساعات الليل والنهار، فأحصنا منها ٥٤ لفظاً.

هذا ونقدم فيما يأتي على أمثلة عدّة الألفاظ المرتبطة بمجموعة من الأسماء ذات الاستعمال الشائع نسوقها للتدليل على غنى اللغة العربية في مفرداتها:

العربية في مفرداتها:

١٢ لفظاً	اللبن :
٢١ لفظاً	النور :
٢٤ لفظاً	السنة :
٢٩ لفظاً	الشمس :
٥٢ لفظاً	الظلام :
٥٢ لفظاً	التراب - الغبار - الطين :
٥٤ لفظاً	ساعات الليل والنهار :
٥٥ لفظاً	السحاب :
٧٨ لفظاً	الحجارة :
٨٤ لفظاً	المطر - الغيث :
٨٤ لفظاً	الرياح :
٨٨ لفظاً	البئر :
٨٩ لفظاً	العسل :
١٠٠ لفظاً	الخمير :
١٠٠ لفظاً	الحية حوالي :
١٠٠ لفظاً	الجمل حوالي :

الأرض والجبال:	١٣٠ لفظاً
الألوان:	١٣٤ لفظاً
أمراض العين:	١٦٥ لفظاً
الماء حوالي:	١٧٠ لفظاً
السيف:	١٨١ لفظاً
الناقة:	٢٥٥ لفظاً
الأسد <sup>(٩)</sup> حوالي:	٣٥٠ لفظاً
الخيول أكثر من:	٣٥٠ لفظاً

### ٣,٦ تعدُّد المعاني للفظ الواحد:

- من مظاهر ثراء اللغة أيضاً تعدُّد المعاني للفظ الواحد، مثال ذلك الكلمات الآتية:
- كلمات ذات ثلاثة معان: رمّ - سكة - سلام - سؤس - شخص - شرح - ضرس - عضم - عقل - عسق - غار - قوس.
  - كلمات ذات أربعة معان: رحي - رمّل - ريم - زهو - شذا - شق - صنبور - ضرّة - طبق - عصفور - علجوم - عهد - مؤر.
  - كلمات ذات خمسة معان: طلق - ظهر - علق - عرش.
  - كلمات ذات ستة معان: السبت - استوى.
  - كلمات ذات سبعة معان: الفرض.
  - كلمات ذات تسعة معان: القرن.
  - كلمات ذات ١٢ معنى: العير.
- ونسوق فيما يلي - من قبيل التمثيل لا الحصر - بياناً تقريبياً بعدّة الكلمات ذات المعاني المتعدّدة<sup>(٩)</sup>:

(٩) أحصينا منها ١٧٧ لفظاً.

هناك أكثر من ٢٠٠ لفظ يدل كل واحد منها على ٣ معان.  
هناك أكثر من ١٠٠ لفظ يدل كل واحد منها على ٤ معان.  
هناك أكثر من ١٠٠ لفظ يدل كل واحد منها على ٥ معان.  
كلمات: الحميم، والفن، والطيس لكل منها ٢٥ معنى.

كلمة "الخال" لها ٢٧ معنى.

كلمة "العين" لها ٣٥ معنى.

كلمة "العجوز" لها ٦٠ معنى.

هذا ونسوق هنا مثالين لتعدد الألفاظ التي تعنى بصفة معينة هما:

صفة الطول ولها ٩١ لفظاً

وصفة القصر ولها ١٦٠ لفظاً.

ولعلنا بعد هذا العرض والتمثيل والتدليل نتساءل: هل ما زال هناك من يُنكر أو

يتشكك في قدرات اللغة العربية، فنسوق له عشرات الأمثلة الأخرى؟

٤- إغناء اللُّغة من الأصول العربية

٤,١- الإغناء من التراث

حريّ بنا في أعقاب بياننا لقضية الثراء اللغوي، أن نشير هنا إلى بعض كلمات فنية وردت في تراثنا العلمي العربي، وما أولانا أن نستعملها لإغناء كتاباتنا العلمية المعاصرة، وتضم على سبيل المثال:

- الإمهاء: بمعنى التجليخ (Grinding).

- المُهندم: بمعنى المُزَوِّج (Fitted).

- الباب المطحون: بمعنى الصمام ذي القلب المخروطي (الجزرة)

(Conical or cock valve – valve with ground seat)

- الاعتبار: بمعنى التجريب (Experimentation).

---

(١٠) راجع كتاب "تاريخ اللغة العربية" لجرجي زيدان، تقديم عصام نور الدين، صادر عن دار الحداثة،

- الدربة: بمعنى الخبرة المكتسبة بالتدريب والمران.  
(Experience gained by Training).
- المعاوقة: بمعنى القصور الذاتي أو العطالة (Inertia).
- ٢, ٤- الإغناء بالنحت من كلمتين:  
وفي هذا المجال نسوق الأمثلة الآتية:
- برمائي: نحت من برّي ومائي.
- كهرومغناطيسي: نحت من كهربائي ومغناطيسي.
- حَمَقَلِي: نحت من حَمُضِي وَقَلْوِي.
- صفة للمادة التي تعمل كحمض ضعيف، أو قلوي ضعيف حسب الظروف (لسان العرب المحيط: ٤ - ١٨٢).
- شِبْطُوانِي: نحت من شِبْه وأسطواني (Cylindriod).
- شِبْغِراء: نحت من شِبْه وغِراء (Colloid).
- حالة تكون المادة فيها بين الإذابة الحقيقية والتعليق، كمحلول الغراء والصمغ (لسان العرب المحيط: ٤ - ٣٤٤).
- شِبْقِلْز: نحت من شِبْه وفِلْز (Metalloid).
- (لسان العرب المحيط: ٤ - ٣٣٤)
- شَبَقَلِي: نحت من شِبْه وَقَلْوِي (Alkaloid).
- صفة تطلق على المواد العضوية من أصل نباتي ذات خواص قاعدية.
- ٥- الأصيل والدخيل في المعاجم المعاصرة:  
دارسة مقارنة:
- لا شك أن القرن العشرين قد شهد صحوة للأمة العربية، واهتماماً ملحوظاً بلغتها، وإقبالاً كبيراً على الاشتغال بنقل العلوم والمعارف إلى اللسان العربي. ونقدم فيما يلي دراسة مقارنة لمجموعة اختيارية من المصطلحات الواردة في ثلاثة من المعاجم الفنية المعاصرة، نخلص منها إلى الظواهر الآتية:

- ١- هناك اتفاق كبير في المصطلحات بين هذه المعاجم، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان إلى جدية السعي وتواصله نحو توحيد المصطلح العلمي.
- ٢- يغلب اللجوء إلى التعريب أو التدخيل، ولا غرو فهما يشكلان أيسر السبل وأهون الطرق، وحرِيٌّ بنا ألا نلجأ إلى هذين الرافدين إلا بعد استنفاد فرص التوصل إلى المصطلح القائم على الأصول العربية.
- ٣- من مجموعة المصطلحات الواردة في هذه الدراسة (وعددها ٤٦ لفظاً) ترد الألفاظ العربية الأصل الآتية:  
سَمَت - جُلُود - مُحَرِّك - اغْتِلاج - مُسْتَدق - نَوَّاس - مُتْمائِر - نَابِض - عَنَفَة.  
أي حوالي ٢٠% فقط من مجموع الألفاظ الواردة في هذه الدراسة.
- ٤- من هذه الكلمات العربية الأصل نتوقف عند لفظين تم صوغهما بطريق النحت من كلمتين هما:  
جلمود: من جلد وجمد، ويطلق هذا اللفظ على الحجر القاسي الصلب.  
متمائر: من متمائل في التكاثر (اللفظة المعربة متبلمر).
- ٥- يبدو أن طريق النحت- سواء من كلمتين أو من جملة- يمكن مع مزيد من الجهد والبحث والدرس أن يصبح مصدراً مهماً لإغناء المصطلح العلمي، ولعل ذلك يبدو أكثر وضوحاً عند دراستنا منهجية وضع المصطلحات المقابلة للألفاظ الانتصافية.

## دراسة مقارنة - (١)

المُعجم الموحدّ الشامل ... (الكويت: ١٩٨٦م)	مُعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (الخطيب: طبعة خامسة)	مُعجم المُصطلحات الفنية القاهرة - طبعة ١٩٨٤م	اللفظ الأجنبي
	أسيثومتر - مقياس الخَلّ	أسيثومتر - مقياس حامض الأسيثيك	Acetometer
كظيمي (أدياباتي)	أدياباتي - كاظم الحرارة	أدياباتي - لا تبادلي	Adiabatic
إيرودينامي علم الديناميكا الهوائية	علم الديناميكا الهوائية	إيرودينامي	Aerodynamic Aerodynamics
أنود - مصعد	أنود - مصعد	أنود	Anode
آلي - أوتوماتي	أوتوماتي - تلقائي - ذاتي - آلي	أوتوماتي	Automatic
السّمّت	السّموت - السّمّت	سّمّت	Azimuth
جُلمود	جُلمود: حجر يزيد قطره عن ٠ اسم	جلمود	Boulder
قنديلة (وحدة شدة الضوء)	شمعة - كنديلا (وحدة شدة الإضاءة)	كنديلا (وحدة الشدة الضبابية)	Candela
كاثود - مهبط	كاثود - مَهْط	كاثود	Cathode
سليولوز	سليولوز - خَلْيُوز	سليولوز	Cellulose

## دراسة مُقارنة - (٢)

المعجم الموحد الشامل ... (الكويت: ١٩٨٦م)	مُعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (الخطيب: طبعة خامسة)	مُعجم المصطلحات الفنية القاهرة - طبعة ١٩٨٤م	اللفظ الأجنبي
ثنائي حد (ناتج اتحاد جزئين متماثلين)	مُرْكَب مزدوج الصِّغَة الجزئيَّة		Dimer
	إلكتروود	إلكتروود - قطب كهربائي	Electode
مقياس الكهربائية الساكنة (إلكترومتر)	إلكترومتر	إلكترومتر - مقياس فرق الجهد الكهربائي	Electrometer
إلكترون	إلكترون: كُهيْرِب سالب الشحنة- كُهيْرِب	إلكترون	Electron
محرك، آلة، آلية قاطرة	محرك- آلة- آلية- قاطرة	مُحْرَك	Engine
اعتلاج - إنتروبي أو إنتروبيا.	إنتروبيا: درجة التعادل الحراري	إنتروبيا	Entropy
جيروسكوب	جيروسكوب	جيروسكوب	Gyroscope
هليكوبتر - طائرة عمودية	هليكوبتر - طائرة عمودية	هليكوبتر	Helicopter
مقياس الرطوبة- هيجرومتر - (مُرْطاب: جهاز قياس الرطوبة النسبية في الجو)	هيجرومتر - مُرْطاب (جهاز قياس الرطوبة النسبية في الجو).	أجرومتر (مقياس الرطوبة النسبية)	Hygrometer



### دراسة مقارنة - (٣)

اللفظ الأجنبي	مُعجم المُصطلحات الفنية القاهرة - طبعة ١٩٨٤م	مُعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (الخطيب: طبعة خامسة)	المُعجم الموحد الشامل ... (الكويت: ١٩٨٦م)
Isomer (ism)	أيسومر	أيسومر - التشابه في التركيب مع الاختلاف في الخواص.	أيزومير أيسومر
Kinematics	كينماتيكا - كينماتيات.	الكينماتيكا: علم الحركة المجرّدة.	الكينماتيكا (علم الحركة المجرّدة)
Kinetics	كينتيكا.	حَرَكي - كينتي - مؤد للحركة	علم الحركة
Microphone	ميكروفون.	ميكروفون	
Microprocessor			معالج مُستَدِق
Monomer		مُرَكب كيميائي مستقل الجزئيات (غير متبلر).	أحادي الحدّ
Motor	موتور - محرّك	محرّك - موتور	محرّك (ماكينة لتحويل بعض الأنواع من الطاقة إلى طاقة ميكانيكية).
Parachute	پاراشوت - مظلة هابطة.	پاراشوت	پاراشوت - مظلة
Parameter	پارامتر	پارامتر - معلّم: مقدار متغيّر القيمة	كمية متغيّرة القيمة - پارامتر

### دراسة مُقارنة - (٤)

المُعجم الموحَّد الشامل ... (الكويت: ١٩٨٦م)	مُعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (الخطيب: طبعة خامسة)	مُعجم المُصطلحات الفنية القاهرة - طبعة ١٩٨٤م	اللفظ الأجنبي
مؤار - رقااص - نوؤاس - بندول.	بندول - رقااص - نوؤاس	بندول (أو نوؤاس)	Pendulum
برقية تُملى بالتليفون	برقية تُملى بالتليفون	برقية تُملى بالتليفون	Phonogram
	فونوغراف - حاكي	فونوغراف.	Phonograph
مُتماثر (متماثل في التكاثر).	پوليمر (مركب مُضاعف الأصل)	پوليمر.	Polymer
پوزترون.	پوزترون: كُهيرب موجب الشحنة.	پوزترون.	Positron
	پروتوكول - مراسم - اتفاق تمهيدي.	پروتوكول	Protocol
پروتون.	پروتون - أوَّيل	پروتون	Proton
پيرومتر - مقياس النار (مقياس درجات الحرارة العالية).	پيرومتر - مَضْرَم: مقياس درجات الحرارة العالية (فوق ٥٠٠° مئوية).	پيرومتر.	Pyromter
رادار. (جهاز لتحديد وجود الشيء وموقعه بوساطة أصداء الموجات اللاسلكية).	رادار.	رادار.	Radar (Radio Detecting and Ranging) (Acronym)

## دراسة مقارنة - (٥)

المُعجم الموحد الشامل ... (الكويت: ١٩٨٦م)	مُعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (الخطيب: طبعة خامسة)	مُعجم المُصطلحات الفنية القاهرة - طبعة ١٩٨٤م	اللفظ الأجنبي
نابض.	زنبرك - نابض.	سوسته - ياي - نابض - زنبرك	Spring
إستاتي - إستاتيكي - ساكن - راكد	إستاتي - إستاتيكي - ساكن - راكد.	إستاتي	Static
تكنولوجيا - علم التقنية - علم الصناعة	تكنولوجية - علم التقنية - علم الصناعة	تقنية - تكنولوجيا	Technology
إبراق - التلغرافية.	التلغرافية - الإرسال البرقي (أو التلغرافي)	تلغراف.	Tellegaphy
نظارة فلكية (راصدة كاسرة). تليسكوب.	تليسكوب - مقراب مرّقب.	تليسكوب.	Telescope
ترموتر - مقياس أو ميزان الحرارة - مخرار.	ترموتر - مقياس أو ميزان الحرارة مخرار.	ترموتر.	Thermometer
ترانزستور.	ترانزستور.	ترانزستور.	Transistor
ترموستات - مثبت حرارة.	ترموستات - مثبت أوتوماتي لدرجة الحرارة.	ترموستات	Thermostat
عنفة - تربين - تربينة	تربين - طوربين تربينة - عنفة	تربينة (أو عنفة).	Turbine

## ٦ - إغناء اللُّغة بالنَّحت المُقابِل للألفاظ الألتصاقية

ما بال معاجمنا تقف حيارى مكتوفة الأيدي أمام سيل الكلمات الأجنبية المُستحدثة التي تُشكّل بطريق اللصق، فتختار الطريق السهل، وتقنع بإعادة كتابة هذه الكلمات بحروف عربية لتصبح كلمات دخيلة، أو تُطوِّع نطقها لتناسب اللسان العربي، فتعدّها كلمات مُعرّبة، وإذا كان هذا المسلك جائزاً بالنسبة إلى عدد محدود من الكلمات، فإنه يصبح معيباً إذا كان الأمر يختص بمجموعة أو برهط من الكلمات التي تشترك في مقطع من مقاطعها، ولكي نزيد الأمر وضوحاً، نعرض لكلمة polymer على سبيل المثال، فنجد لها صورة مُعرّبة هي "بوليمر"، وصورة أخرى منحوتة من متماثل في النكائر هي "متماثر".

ولو كانت القضية ترتبط بكلمة واحدة فحسب لهان الأمر، بيد أن هناك عائلة كبيرة تشترك في "حشو" الكلمة وإن تباينت "صدورها" هي:

Di	ثنائي	عائلة mer:
Copoly	متعدد مجمّع	
Elasto	مرن	
Iso	متساوي	mer: meros
Mono	أحادي	(In Greek):
Poly	متعدد	part or
Terpoly	متعدد ثلاثي <sup>(١١)</sup>	share
Tri	ثلاثي	

(11) Ter: Thrice, Three fold

فإن نحن صغنا مقاطع للبادئات وأخرى للاحقات، صار من اليسير استعمالها في نحت الكلمات المستحدثة، فكلمة Polymer - على سبيل المثال - مكونة من: عديد/ متعدد = poly، جزئي mer، فإن نحن اخترنا المقطع "عد" للمتعدد أو العديد باعتباره الأكثر تمثيلاً لهذه الكلمة، واخترنا المقطع "جز" للجزئي، لصارت الكلمة العربية لكلمة polymer هي: "عَدَجَز" (بنيّة رباعيّة)، فإن قُبل هذا النحت صار الفعل عَدَجَز يُعَدَجَز، والاسم عَدَجَز وجمعه عَدَاجِز، وهلم جراً كما هو مبين فيما يأتي:

(مُرَكَّب مُضَاعَف الأَصْل) عديد - متعدد poly

جزئي mer

وبالافتقار بحرفين من كل من الكلمتين نحصل على ← عَدُ + جَزُ

مرَكَّب مُضَاعَف الأَصْل عَدَجَزُ = Polymer

عَدَاجِز - عَدَاجِزَات = Polymers

يُعَدَجِزُ = Polymerize

عملية تضاعف الأَصْل عَدَجَزَة = polymerization

مُعَدَجِز = Polymerice

أحادي/ مفرد الجزئي = حَدَجَزُ = mono mer

ثنائي/ مثني = ثَنَجَزُ = di mer

ثلاثي = ثَلَجَزُ = tri mer

متساوي/ مماثل/ نظير = سَوَجَزُ = Iso mer

لا شك أن هذه الكلمات المنحوتة تبدو غريبة لأول وهلة، وهذا أمر طبيعي للغاية، إذ إن كل مستحدث مستغرب بيد أن تقعيد التسمية اللغوية يشفع لنا الأخذ بهذا المنحى.

وحال الاستفسار عن كلمة "عَدَجَز" يجاب بالكلمتين العربيتين "متعدد الجزيء"، أما الاستفسار عن "پوليمر" فيجرنا إلى الأصل الإنجليزي أولاً ثم إلى شرح المعنى باللغة العربية ليرد على الاستفسار.

فاذا ألقى هذا المنهج المقترح قبولاً حسناً، تعيّن علينا اختيار المقاطع المقابلة للبادئات (الصدور) وللاحقات (الأعجاز)، وأصبح نحتُ الكلمة العربية المقابلة للكلمة الالتصاقية الأجنبية أمراً منهجياً، يُغنينا عن احتضان الدخيل والاكتفاء به تقاعساً وقصوراً، وسوف يمثل هذا المنحى رافداً ذا بال من روافد المصطلح العلمي.

## خُلاصة البَحْث

تقدم هذه الدراسة نظرة شمولية لوسائل تنمية موارد اللغة العربية لا سيما بالنسبة إلى المصطلحات الفنية التي يزداد الطلب عليها مع تعاظم حجم المعارف الإنسانية وتناميها لا سيما العلمية منها والهندسية والتكنولوجية، وإنه إن أردنا أن نبقي على اللغة العربية وحيويتها فلا بد أن ندبر لها ما تحتاج إليه من ألفاظ سواء بطريق الاشتقاق أو الإلصاق أو النحت، ولقد دلت هذه الدراسة على ثراء اللغة العربية ومقدرتها الفائقة على التعبير والتصوير والتحديد والتبيين، مما يجعل التراث العربي مصدراً مهماً وأصيلاً من مصادر المصطلح العلمي.

هذا وإن قصرت اللغة عن العطاء من أصولها وجذورها وفروعها وصار لا مندوحة عن الإمداد إلا بالاستعانة بالأصول غير العربية، صار التوجه إلى التعريب فالتدخيل أمراً لا مناص عنه.

ولا يجوز اللجوء إلى تعريب ألفاظ المعاني خاصة - وهو أيسر طرق تنمية اللغة - إلا بعد اليأس والقنوط من العثور على ألفاظ عربية تقابلها في علوم الأوائل، والمعجمات الأصول، وكتب السلف، وبعد العجز التام عن إيجاد ألفاظ عربية لأدنى ملابسة بوسائل الاشتقاق أو المجاز أو التضمين أو النحت أو الإلصاق، ومما يجدر ذكره أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد وُلدَ أكثر من مئة ألف مصطلح منذ إنشائه.

والله وليُّ التوفيق

## مصادر ومراجع (١٢)

### ١- كتاب "كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ"

لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت

(١٨٦-٢٤٤هـ) = (٨٠٢-٨٥٩هـ)

هدّبه الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، واعتنى بضبطه الأب لويس شيخو اليسوعي.

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، سنة ١٨٩٥م، ٩٤٠ صفحة باللغة العربية + ٦ صفحات باللغة الفرنسية.

### ٢- كتاب "الألفاظ الكتابية"

لعبدالرحمن بن عيسى بن حماد الهمذاني

(المتوفى سنة ٣٢٠هـ - ٩٣٣م)

منشورات دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، توزيع المكتب الإسلامي بدمشق وبيروت، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، ٣٣٩ صفحة.

### ٣- كتاب "جواهر الألفاظ"

لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب البغدادي

(المتوفى سنة ٣٣٧هـ = ٩٤٨م)

بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م، ٤٥٢ صفحة.

### ٤- "تاج اللغة وصحاح العربية" (=الصحاح)

لأبي نصر إسماعيل بن أحمد الفارابي الجوهري.

(٣٣٢-٣٩٣هـ) = (٩٤٤-١٠٠٣م).

بتحقيق أحمد عبدالغفور عطار.

---

(١٢) مرتبة حسب تاريخ التأليف/ النشر.



دار الكتاب العربي بالقاهرة، سنة ١٩٥٧م، في ستة أجزاء.

٥- "كتاب الخصائص"

لأبي الفتح عثمان بن جني

(٣٢٢/١-٣٩٢هـ) = (٩٣٣-١٠٠١م)

بتحقيق محمد علي النجار.

نشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، في ثلاثة أجزاء

(٤١١+٥١٢+٤٢٤ صفحة).

٦- كتاب "الفروق في اللغة"

لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن مهران العسكري

(٣٢٠/١٠-٣٢٠هـ) = (٩٣٢/٢٢- بعد ١٠٠٩م).

منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٧م، ٣١٢ صفحة.

٧- كتاب "فقه اللغة وسرُّ العربية"

للإمام أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري.

(٣٥٠-٤٢٩هـ) = (٩٦٢-١٠٣٨م).

دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٤٣٢ صفحة.

٨- كتاب "المخصَّص"

لأبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (المتوفى

٤٥٨هـ=١٠٦٥م) بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة.

منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، في خمسة أجزاء.

٩- كتاب "المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"

لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي

(٤٦٥-٥٤٠هـ) = (١٠٧٢-١١٤٥م)

بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر

نشر وزارة الثقافة بمصر - مركز تحقيق التراث ونشره، مطبعة دار الكتب بالقاهرة،  
الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩م، ٥٠٣ صفحات.

#### ١٠ - كتاب "لسان العرب"

لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي المصري  
(٦٣٠-٧١١هـ) = (١٢٣٢-١٣١١م)، طبعة مصوّرة عن طبعة بولاق، معها  
تصويبات وفهارس متنوعة. دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، سنة ١٣٧٤هـ=  
١٩٥٥م، في ١٥ مجلداً. وبتحقيق إبراهيم الأبياري، بالدار المصرية للكتاب بالقاهرة،  
سنة ١٩٦٥م، في ٢٠ مجلداً (سلسلة تراثنا).

أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة: يوسف خياط، ونديم مرعشلي، دار لسان  
العرب، بيروت، سنة ١٩٧٠م، في أربعة أجزاء.

#### ١١ - "القاموس المحيط"

لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي  
الفيروزي ابادي (٧٢٩-٨١٧هـ) = (١٣٢٩-١٤١٥م).

طبعة بولاق بالقاهرة، سنة ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥م.

طبعة المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٧٠م، في أربعة أجزاء،  
(إعادة لطبعة المكتبة التجارية الكبرى لسنة ١٩٥٢م).

طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٧٨م (التراث للجميع).

#### ١٢ - كتاب "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"

لجلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن الكمال السُّيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) =  
(١٤٤٥-١٥٠٥م).

بتحقيق محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي.  
دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، سنة ١٩٥٨، في جزءين.

طبعة جديدة، سنة ١٩٧١، إصدار منشورات المكتبة العصرية، صيدا وبيروت.

#### ١٣ - كتاب "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل"

لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري

- (المتوفى سنة ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨م)
- مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، بتصحيح محمد عبدالمنعم خفاجي وتعليقه ومراجعته، في ٣٣٦ صفحة.
- ١٤ - كتاب "تمية اللغة العربية في العصر الحديث"  
للدكتور إبراهيم السامرائي  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية- جامعة  
الدول العربية بالقاهرة، سنة ١٩٧٣م، في ٢٦٢ صفحة.
- ١٥ - "القرآن العربي والذي به من لفظ أعجمي"  
ليونس موسى شتات.  
مجلة العربي بالكويت، العدد ١٧٩، أكتوبر سنة ١٩٧٣م.  
الصفحات: ١٠٨-١١٢
- ١٦ - كتاب "من أسرار اللغة"  
للدكتور إبراهيم أنيس.  
مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، الطبعة السادسة، سنة ١٩٧٨م، ٣٥٦ صفحة.
- ١٧ - كتاب "تاريخ اللغة العربية"  
لجرجي زيدان.  
تقديم: عصام نور الدين.  
دار الحدائق، بيروت، السلسلة التاريخية، سنة ١٩٨٠م، ١١٧ صفحة.
- ١٨ - كتاب "دلالة الألفاظ"  
للدكتور إبراهيم أنيس.  
مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٤م، ٢٦٨ صفحة.
- ١٩ - "ألفاظ العلوم بين لسان العرب وكلام العجم"  
للدكتور جلال شوقي.  
حوليّة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية- جامعة قطر، الدوحة، قطر، العدد الحادي  
عشر، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م، الصفحات: ١٠٥-١٣٤.

## مَعَاجِمُ مُعَاَصِرَة

### ٢٠ - "مُعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْفَنِيَّةِ"

الصادر عن إدارة التدريب المهني للقوات المسلحة بجمهورية مصر العربية، طبعة جديدة سنة ١٩٨٤م، ٤٠+٨٤٨+٧٨ صفحة.

### ٢١ - "مُعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِيَّةِ وَالْهَنْدَسِيَّةِ"

إعداد: أحمد شفيق الخطيب.

مكتبة لبنان- الطبعة الخامسة، ٧٥٠ صفحة.

### ٢٢ - "الْمُعْجَمُ الْمُؤَخَّدُ الشَّامِلُ لِلْمَصْطَلِحَاتِ الْفَنِيَّةِ لِلْهَنْدَسَةِ وَالتَّكْنُولُوجِيَا وَالْعُلُومِ"

صادر عن اتحاد المهندسين العرب ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الطبعة الأولى، الكويت، سنة ١٩٨٦، في ١١ جزءاً.

### ٢٣ - "الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ"

صادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس، والدكتور عبدالحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد.

الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م في جزئين، ١٠٦٧ صفحة.

### ٢٤ - "الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ وَالْعُلُومِ"

تجديد صحاح العلامة الجوهري، إعداد: نديم مرعشلي، وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية ودار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٥م، ٥٤+١٣٢٩ صفحة لمساقات المصطلحات الإنكليزية والفرنسية واللاتينية.

## مراجِعُ أُجْنِبِيَّة

1- Charlton Laird:

“Webster’s New World Thesaurus”, New American Library,  
1971, 678 page.

2- William T. McLeod

(Managing Editor):

“The New Collins Thesaurus”, Wm. Collins Sons and CO., Ltd.,  
1984, 759 Pages.